الخشن والبرد الغليظ ويقسم على من حضره اقبية الديباج
المخصوصة بالذهب ويرفع لمن لم يحضر اذ المباهاة
فى الملابس والتزين بها ليست من خصال الشرف و
الجلالة وهى من سمات النساء والمحمود منها نقاوة الثوب
والتوسط فى جنسه وكونه لبس مثله غير مسقط لمروءة
جنسه مما لا يؤدى الى الشهرة فى الطرفين وقد ذم الشرع
ذلك وغاية الفخر فيه فى العادة عند الناس انما تعود
الى الفخر بكثرة الموجود ووفور الحال وكذلك التباهى
بجودة المسكن وسعة المنزل وتكثير الآلة وخدمه و
مركوباته ومن ملك الارض وجبى اليه ما فيها فترك ذلك
زهدا وتنزها فهو حائز لفضيلة المالية ومالك للفخر
بهذه الخصلة ان كانت فضيلة زائدة عليها فى الفخر
ومعرق فى المدح باضرابه عنها وزهده فى فائتها وبذلها فى
مظانها **فصل** واما الخصال المكتسبة من الاخلاق
الحميدة والآداب الشريفة التى اتفق جميع العقلاء على
تفضيل صاحبها وتعظيم المتصف بالخلق الواحد منها فضلا
عما فوقه واثنى الشرع على جميعها وامر بها ووعد السعادة
الدائمة للمتخلق بها ووصف بعضها بانه من اجزاء النبوة وهو
المسماة بحسن الخلق وهو الاعتدال فى قوى النفس وا

واوصافها

واوصافها والتوسط فيها دون الميل الى منحرف اطرافها
فجميعها قد كانت خلق نبينا صلى الله عليه على الانتهاء فى
كمالها والاعتدال الى غايتها حتى اثنى الله عليه بذلك فقال
تعالى وانك لعلى خلق عظيم قالت عائشة رضى الله
عنها كان خلقه القران يرضى برضاه ويسخط لسخطه
وقال صلى الله عليه وسلم بعثت لاتمم الاخلاق مكارم
وقال انس رضى الله عنه كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم احسن الناس خلقا وعن على ابن ابى طالب رضى الله عنه
مثله وكان فيما ذكره المحققون مجبولا عليها فى اصل خلقته
واول فطرته لم يحصل له باكتساب ولا رياضة الا بجود
الالهى وخصوصية ربانية وهكذا لسائر الانبياء و
من طالع سيرهم منذ صباهم الى مبعثهم حقق ذلك كما عرف
من حال موسى وعيسى ويحيى وسليمان وغيرهم عليهم السلام
بل غرزت فيهم هذه الاخلاق فى الجبلة واودعوا العلم
والحكمة فى الفطرة قال الله تعالى واتيناه الحكم صبيا
قال المفسرون اعطى يحيى العلم بكتاب الله فى حال صباه و
قال معمر كان ابن سنتين او ثلث فقال له الصبيان لم لا تلعب
فقال اللعب خلقت وقيل فى قوله تعالى مصدقا بكلمة
من الله صدق يحيى بعيسى وهو ابن ثلث سنين فشهد له انه

مطلب [illegible]

Copyright © King Saud University